بعد النون بياء موحدة وبعدها واو مشددة وبعد الواو همزة مفتوحة
وعلى هذه القراءة فانتصابهما على انهما مفعول ثان لان بوا يتعدى
لاثنين قال الله تعالى تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال ويتعدى
باللام قال تعالى واذ بوانا لابراهيم ولما كانت العلالي لا تروق
الا بالرياض قال تعالى تجري من تحتها الانهار ومن المعلوم انه لا
يكون في موضع انهار الا يكون به بساتين كبار وزرع وربما
والانهار مشرفون عليها من تلك العلالي ولما كانت خالدة لا انكر
نها يوجب تنغيصه في لحظة ما كنى عنه بقوله تعالى خالدين فيها اي
لا يبغون عنها حولا ثم عظم اجرها وشرف قدرها بقوله تعالى نعم اجر
العاملين اي هذا الاجر وهذا في مقابلة قوله تعالى للكفار ذوقوا
ما كنتم تعملون ثم وصفهم بما يرغب في الهجرة بقوله تعالى الذين
صبروا اي اوجدوا هذه الحقيقة حتى استقرت عندهم فكانت سجية
لهم فاوقعوها على كل شيء من التكاليف من هجرة وغيرها فان
الاشتياق قبل ان ينفك عن ... يقتضي الصبر عليه ثم رغب
في الاستراحة بالتفويض اليه بقوله وعلى ربهم اي المحسن اليهم وحده
لا على اهل ولا وطن يتوكلون اي يوجدون التوكل ايجادا مستمرا
التجديد كلما عنّ لهم بعوض لهم له ولما اشار بالتوكل الى انه الكافي
في امر الرزق والغربة لا مال ولا اهل قال عاطفا على ما تقديره
فكاين من متوكل عليه كفاه ولم يحوج الى احد سواه فليبادر
من انقذه من الكفر وهداه الى الهجرة طلبا لرضاه وكاين من
دابة اي كثير من الدواب العاقلة وغيرها لا تحمل اي لا تطيق
ان تحمل رزقها اي لا تدخر شيئا لساعة اخرى لانها قد لا تدرك نفع
ذلك وقد تذكره ولا تتوكل وعن الحسن لا تدخر انما تصبح فيرزقها

الله

الله تعالى وعن ابن عيينة ليس شيء يخبا الا الانسان والنملة والفارة
وعن بعضهم قال رايت البلبل يحتكر في حضنه ويقال للعقعق مخابي
الا انه ينساها او لا تجده او لا تطيق حمله لضعفها ثم كان الله تعالى يرزقها
تيك الله اي المحيط علما وقدرة المتصف بكل كمال يرزقها على ضعفها
وهي لا تدخر واياكم مع قوتكم وادخاركم واجتهادكم لا فرق بين
ترزيقه لها على ضعفها وعدم ادخارها وترزيقه لكم على قوتكم
وادخاركم فانه هو المسبب وحده فان الفريقين تارة يجد وتارة
لا يجدون فصار الادخار وعدمه غير معتد به ولا منظورا اليه وقرا
ابن كثير بعد الكاف بالف وبعد الالف همزة مكسورة والباقون بعد
الكاف بهمزة مفتوحة وبعدها ياء مشددة ووقف ابو عمرو على
الياء ووقف الباقون على النون وحمزة في الوقف يسهل الهمزة على
اصله تنبيه كاين كلمة مركبة من كاف التشبيه واي التي تستعمل
استعمال من وما ركبتا وجعل المركب بمعنى كم ثم لم تكتب الا بالنون
ليفصل بين المركب وغير المركب لان كاين تستعمل غير مركب
كما يقول القايل رايت رجلا لا كاي رجل يكون فرح لا يكون كاي
مركبا فاذا كانت كاين ههنا مركبا كتب بالنون للتمييز وهو السميع
لاقوالكم تخشى الفقر والضيعة العليم بما في ضمايركم واختلف
في سبب نزول هذه الاية فعن ابن عمر انه قال دخلت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حائطا من حوائط الانصار فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلتقط الرطب بيده ويأكل فقال كل يا ابن عمر
قال لا اشتهيه يا رسول الله قال لكني اشتهيه وهذه صبح رابعة
لم اطعم طعاما ولم اجده فقلت يا رسول الله ان الله المستعان
فقال يا ابن عمر لو سالت ربي لاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر

Copyright © King Saud University